

كتاب الجنائز من بلوغ المرام/ شرح الشيخ عبدالله الفوزان/ 2

#دروس_الفوزان #الفوزان #بلوغ_المرام

عبدالله الفوزان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن سار على هدايه. اما بعد قال المصنف غفر الله له ولشيخنا وللحاضرين - [00:00:00](#)

وعن ام عطية رضي الله عنها قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك. بماء وسدر. واجعلن في - [00:00:25](#)

كافورا او شيئا من كافور فلما فرغنا اذنناه فالقى الينا حقوه فقال اشعرنها اياه. متفق عليه وفي رواية ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها وفي لفظ للبخاري فظفرنا شعرها ثلاثة قرون فالقيناه خلفها - [00:00:45](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهدايه. اما بعد هذا الحديث وهو حديث امه عطية رضي الله عنها موضوعه صفته تغسيل الميت - [00:01:15](#)

وهذا الحديث هو الاصل في هذا الباب الاصل الذي تستبد منه احكام تغسيل الميت هو حديث ام عطية رضي الله عنها فهو الاصل في هذا الباب وقد روى هذا الحديث عن ام عطية محمد ابن سيرين واخوته حفصة واخوته حفصة - [00:01:35](#)

ولكن ورد في حديث اخته حفصة زيادات لم ترد عند محمد اه الفاظ الحديث على عادتنا قولها دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته المراد بابنته هي زينب. هي زينب رضي الله عنها زوجة ابي العاص رضي الله عنه - [00:02:00](#)

وقوله اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك. ان رأيتن يعني ان الرسول صلى الله عليه وسلم فوض الى ام عطية ومن يعاونها في التغسيل ما يتعلق بتنظيف المرأة المغسلة وهي زينب رضي الله عنها. فقال اغسلنها ثلاثا يعني ان كانت ثلاث تكفي - [00:02:30](#)

الظف اكتفي اكتفين بها. واو خمسا كذلك واو اكثر من الخمس ان رأيتن ذلك فهذا فيه تفويض امر التغسيل الى الغاسل حسب ما يرى كما سيأتي وقوله صلى الله عليه وسلم بماء وسدر - [00:03:00](#)

الماء معروف. اما السدر هو الشجر كبير ينبت في البر تؤخذ اوراقه وتدق. تؤخذ اوراقه وتدق واذا دقت يعني صارت مثل الطحين تخلط بالماء فاذا غسل الميت بالماء والسدر استفاد الميت تصليب بدنه تصليب بدنه يعني يكون بدنه صلبا لا - [00:03:22](#)

لا رخوا لان هذي خاصية موجودة في السدر وقول صلى الله عليه وسلم واجعلنا في الاخرة يعني في الغسلة الاخيرة كافورا او شيئا من كافور هذا شك من الراوي. يعني هل قال الرسول صلى الله عليه وسلم اجعلنا كافورا؟ او قال اجعلنا - [00:03:51](#)

شيئا من الكافور فهذا شك من الراوي. والمقصود ان الغسلة الاخيرة اخر غسلة في تغسيل الميت يجعل في شيء من الكافور. والكافور هذا معروف طيب. زجاجي ابيض يجعل في في تغسيل الميت - [00:04:14](#)

لانه طيب الرائحة لانه طيب الرائحة ولهذا صار في الغسلة الاخيرة. انه لو لم يكن في الغسلة الاخيرة كان يجي بعده الماء ويزيله لكن كان في الغسلة الاخيرة لاجل ان يبقى اثره في بدن الميت - [00:04:34](#)

فلما فرغنا اذنناه يعني اعلمناه فالقى الينا حقوة. فقال اشعرنها اياه الحقو في الاصل من بدل الانسان هو ما فوق الورك ما فوق الورك هو الحقو. يعني تقريبا هو معقد او مكان معقد السروال. هذا هو حق الانسان. هو حق - [00:04:51](#)

الانسان ولكن المراد بالحق هنا المراد بالحقو هنا هو الازار. يعني ان الرسول صلى الله عليه وسلم اعطى عطية وما ومن معها ازاره

صلى الله عليه وسلم وقال اشعرنا اياه اشعرنها اياه - [00:05:18](#)

اشعار والشعار هو الثوب الذي يلي البدن يعني نحن الان مثلاً نلبس القميص يكون تحت القميص مثلاً الفانيلة فيصدق على الفريضة ان سروال لانها شعار ومثلها السروال كذلك. فالذي يلي البدن ويلامس البدن هذا هو - [00:05:38](#)

شعار الرسول صلى الله عليه وسلم اعطى ازاره ام عطية لاجل ان يكون ازاره صلى الله عليه وسلم هو الذي يباشر بدن ابنته زينب ثم تجي فوقه الاكفان ثم تأتي بعده - [00:06:02](#)

الاكفان هذا معنى اشعرنها اياه وفي رواية ابدأنا بما يمينها ومواضع الوضوء منها القاعدة يا اخوان في منهج الحافظ في بلوغ المرام انه يورد المتن الاساسي للحديث ثم يضيف بعض الروايات - [00:06:18](#)

وقاعدته انه لا يضيف رواية الا لفائدة. انه لا يضيف رواية الا لفائدة لا تستفاد من المتن الذي ساقه وهو الامر كذلك هنا. فان هذه الزيادة فيها ما يدل على انه - [00:06:41](#)

قبل يبدأ بتغسيل الميت يبدأ بميامنها ومواضع الوضوء منها. يعني يبدأ بغسل اليد اليمنى والرجل اليسرى ويبدأ ايضاً بغسل الوجه اللي هي مواضع الوضوء. هذا قبل ان يعمم عليه الماء. قبل ان يعمم عليه الماء - [00:07:00](#)

ولهذا قال ابدأنا بميامنها ومواضع الوضوء منها. وفي لفظ للبخاري فظفرنا شعرها قرون فالقيناها خلفها القرون معروفة القرون معروفة بالنسبة للنساء اللي هي الظفائر كل يعني ظفيرة من رأس المرأة يكون - [00:07:20](#)

قرنا فالعادة القديمة عند النساء ولا النساء الحين تركن قضية الظفائر لكن في الزمن القديم كانت عادة نساء ان المرأة تظفر رأسها اربع خمس ست على حسب كثر الراس وقلته. اللي شعرها قليل يمكن ثلاث صغار - [00:07:47](#)

وليكن شعراء غزير تظهره الى ست ظفائر وتلقية خلفها فاذا مشت يعني يكون خلفها في نوع جمال عندهم. فهذا الحديث فيه ايضاً ان ام عطية لما غسلت ابنة الرسول صلى الله عليه وسلم زينب قالت وضعت شعرها ثلاث ظفائر. ثلاث ظفائر ثم القيناها خلفها -

[00:08:07](#)

وظاهر السياق يا اخوان فظفرنا ظاهر السياق ان ام عطية فعلت هذا من تلقاء نفسها. لانها ما قالت امرنا الرسول صلى الله عليه وسلم تلاحظون السياق اللي مضى كله امر الرسول صلى الله عليه وسلم. الى قوله ابدأنا بميامنها. لكن هنا تقول فظفرنا شعرها - [00:08:37](#)

ثلاثة قرون والقيناها خلفها. الظاهر هذا ان ام عطية فعلت هذا من تلقاء نفسها. وقد تكون فعلت هذا بارشاد من النبي صلى الله عليه وسلم لكنه ليس بالامر الصريح. ليس بالامر الصريح - [00:08:59](#)

الفوائد الحديث دليل على وجوب تغسيل الميت تغسيل الميت فرض كفاية اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين لكنه واجب ولا بد منه ولهذا قال العلماء لو ان الميت مثلاً دفن بدون تغسيل فانه ينبش ويغسل. فانه ينبش ويغسل - [00:09:19](#)

فهذا يدل على ان تغسيل الميت انه واجب ولكنه من فروض الكفايات الفائدة الثانية ان تغسيل الميت على حسب ما ورد في حديث ام عطية انه اول ما يبدأ في التأصيل مواضع الوضوء وميامن الميت ثم يعمم بالماء ولكن يلاحظ في التغسيل - [00:09:47](#)

في عمران الامر الاول انه يضاف السدر الى الماء كل الماء اللي غسل به والغسلة الاولى والثانية والثالثة كله يصير فيه سدر كما قلت لكم قبل قليل. والامر الثاني انه يكون في اخر غسلة الكافور الذي يكون فيه تطيب لبدن الميت - [00:10:12](#)

وابعاد الهوام عنه اول ما يوضع في بدء في قبره الفائدة الثالثة الحديث دليل على ان النساء لا يغسلهن الا النساء ان النساء لا يغسلهن الا النساء. ويستثنى من هذا الزوج - [00:10:31](#)

فله ان يغسل زوجته الزوج له ان يغسل زوجته وهذا سيأتي ان شاء الله بعد قليل من فوائد الحديث شفقة النبي صلى الله عليه وسلم وكمال صلته لرحمه حيث ان حيث انه لم يتخلى عن ابنته زينب حتى بعد وفاتها. فاعطى ام عطية ازاره لاجل ان يجعلها -

[00:10:56](#)

انه شعاراً مما يلي بدننا رضي الله عنها وهذا فيه دليل ايضاً على ثبوت التبرك باثار النبي صلى الله عليه وسلم او قميصه او شعره او عمامته او نحو هذا. لكن هذا من خصائص النبي صلى الله عليه عليه - [00:11:24](#)

ليس لاحد بعده حتى افضل الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم وهو ابو بكر رضي الله عنه لا يجوز لاحد ان يتبرك بشيء من اثاره.

يعني ما النسب لزمان - 00:11:48

قضية التبرك هذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز لاحد غيره. اذ لو كان يجوز لفعله الصحابة رضي الله عنهم مثلا

مع ابي بكر رضي الله عنه - 00:12:01

اضف الى هذا ان التبرك باثار العالم مثلا قد يكون سببا والعياذ بالله من اسباب الشرك او سبب من اسباب الغلو الذي يؤدي الى الشرك.

فهذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز لاحد غيره - 00:12:16

الفائدة التي تليها اه الحديث دليل على جواز التعاون في تغسيل الميت. جواز التعاون في تغسيل الميت. لكن اهل العلم الله نصوا على

انه لا يحضر التغسيل الا من يعاون الغاسل - 00:12:35

يعني ما هي المسألة؟ مسألة تفريج؟ لا. ما يدخل غرفة التغسيل ومكان التغسيل الا الغاسل ومن يعين الغاسل والذي يعين الغاسل مثلا

هو الذي يصب الماء او يعين الغاسل على تقليب الميت هذا ما يستفاد من الحديث لانهم ام عطية - 00:12:55

رضي الله عنها ما غسلت بمفردها زينب رضي الله عنها. ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم كما تلاحظون في سياق الحديث هل هو

يخاطب ام عطية فقط ولا يخاطب الجمع - 00:13:14

يخاطب الجمع يقول ابدأنا مثلا ان رأيتن ذلك دل على انهم عطية معها من يعاونها ومن الفوائد ايضا جواز تفويض الامين في العمل

بما يؤتمن عليه او في العمل الذي يؤتمن عليه. ما دام انه امين فانه يفوظ. يفوظ - 00:13:27

منين ناخذ هذا؟ من قول الرسول صلى الله عليه وسلم اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر ان رأيتن ذلك. فالرسول صلى الله عليه وسلم ما

حدد عدد لا فوض الامر الى ام عطية رضي الله عنها ومن معها رضي الله عنها - 00:13:55

الفائدة الاخيرة ان التغسيل ينظر فيه الى نظافة بدن الميت ولهذا لا لا يتقيد احسنت لا يتقيد التغسيل بعدد معين والاموات يختلفون.

الاموات يختلفون. بعض الاموات قد يكون نظيفا مثلا انسان مثلا قد يتحمم بعد التحمم بيوم يومين او ساعات يتوفى - 00:14:14

هذا غسله ما ما يستغرب شيئا كبيرا بعض الناس مثلا عافانا الله واياكم قد يكون مثلا في المستشفى. مدة طويلة مثلا قد يكون عليه

لزقات ولصقات وشيء من هذا القبيل. مثل هذا يحتاج - 00:14:45

الى عدد من الغسلات لاجل ان ان ينظف احسن الله اليكم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في

ثلاثة اثواب بيض سحولية من كرسف - 00:14:58

ليس فيها قميص ولا عمامة. متفق عليه. هذا الحديث موضوعة مقدار ما يكفن به الرجل مقدار ما يكفن به الرجل فتقول عائشة

رضي الله عنها كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب - 00:15:18

والاسواق جمع ثوب وقد قلت لكم في الدرس الماضي ان المراد بالثوب قطعة القماش. اللي ما خيطت لانها اذا خيطت وصار لها اكمام

تسمى قميصا ولهذا الشيف عائشة تقول ليس فيها قميص - 00:15:41

ليس فيها قميص لان بعض الطلاب مثلا وبعض السامعين قد يقول انه كيف يقول ثلاثة اثواب وبعدين تقول ليس فيها قميص. نقول لا

كما قلنا الثوب هو قطعة القماش اللي ما خيطت. اللي ما خيطت فاذا خيطت فهي قميص. معنى هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم

ما كف - 00:16:00

في القميص مثل القميص اللي علينا الان اللي نلبس. ما كف لكنه كفن في اثواب يعني قطع قماش. قطع من القماش هذا سيأتي ان

شاء الله في حديث بعد قليل وهو استحباب التكفير في الثوب الابيض - 00:16:19

سحولية هذا نسبة الى مدينة في اليمن يقال له يقال لها سحول نعم وهذه الثياب نسبت اليها نوع من الثياب الجيدة. هذه المدينة او

هذه البلدة نسب لها نوع من الثياب - 00:16:38

الجيدة التي تصنع من القطن التي تصنع من القطن. ولهذا قالت من كرسف والكرسف هو القطن ليس فيها قميص ولا عمامة يعني ليس

فيها ثوب له اكمام لان الثوب اذا كان له اكمام ما يبقى على انه ثوب. يصير الان قميصا. وليس فيها عمامة - 00:16:57

يعني ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما كفن ما وضع على رأسه عمامة فهذا الحديث دليل على مشروعية تكفين الرجل في ثلاثة اوثاب وهذا يا اخوان اعلى ما يكون من التكفين. هذا اعلى ما يكون من التكفين. يعني لا يشرع ان يكفن في اربعة - [00:17:23](#) الى كفن افضل من كفن النبي صلى الله عليه وسلم لكن لو نقص الكفن عن ثلاثة جاز. مر علينا في درس الامس الذي وقصته راحلته انه كفن في في ثوبه - [00:17:46](#)

بل قال العلماء لو كفن في ثوب واحد فقط جاز رجل مثلا لص بلقافة واحدة ووضع في قبره يجوز لكن الكمال ان يكون في ثلاثة اسواق وصفة التكفين انه يؤتى بالميت - [00:18:03](#)

انه تبسط اللفائف الثلاث للفاقة الاولى وفوقها للفاقة الثانية ثم للفاقة الثالثة ثم يؤتى بالميت مستلقيا ما يوضع على جنب وعلى الاكفان انه لو وضع على جنبه ما استطعنا ندرجه بالاكفان ينكثي يمه على وجهه ولا على ظهره. اذا اول ما يؤتى به يؤتابه على - [00:18:23](#)

مستلقيا على ظهره ثم ترد طرفا لتافه اليسرى ترد على جانبه الايمن لان الايمن هو افضل الجهات. فاول ما يستر جانبه الايمن ثم طرفه الايسر الايمن يرد على جانبه الايسر، ثم اللفائف الباقية يفعل بها هكذا - [00:18:48](#) فاذا انتهي ربط بثلاثة اربطة رباط من عند الراس او الرقبة ورباط عند الوسط ورباط عند الرجل والحكمة بالرباط هذا لان لا او تزول الاكفان ولا سيما مع الشيل والحظ للصلاة والمشي يقول للمقبرة اذا كان سيمشى به على الاعناق من خلال - [00:19:15](#) يمكن الاكفان ها تنفل فتكون الحكمة من ربط ان الاكفان هذه تبقي ان الربائط هذه او الاربطة تبقي الاكفان على ما هي عليه. فاذا وضعت في القبر فانها تحل. اذا ربط وطمع - [00:19:37](#)

في قبره حلت هذه الربائط هذه صفة تكفين الميت وعدد التكفين. اه نسيت ان اقول لكم لا شك ان الميت يجرد مجرد ها الا الرسول صلى الله عليه وسلم فانه لا يجرد كما فانه لم يجرد ما نقول لا يجرد فانه لم يجرد لانه شيء مظوي - [00:19:55](#) لكن الميت اذا اوتي به كما اشرت في درس الامس انه يجرد من ثيابه ولا يبقى عليه الا السروال اللي يستر العورة فقط. لكن ما يكون عليه فنية مثلا ولا يكون مثلا على سيزانه مثلا شي انما يكتفى بما يستر - [00:20:22](#)

العورة فاذا ردينا للفاقة الاولى لفاقة الاولى يسحب الان ها ما يستر العورة لانه خلاص يعتبر الميت تغطى الان يعتبر تغطى ثم ترد للفاقة الثانية والثالثة. نعم احسن الله اليكم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال - [00:20:40](#) لما توفي لما توفي عبد الله ابن ابي جاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعطني قميصك اكفنه فيه فاعطاه اياه متفق عليه جيد يعني ان الحافظ اورد هذا الحديث بعد الحديث السابق - [00:21:03](#)

لان هذا الحديث معناه جواز التكفين في القميص رجعا للقميص الان والحديث الذي قبله ان التكفين يكون في الاسواق واضح يا اخوان؟ هذا معنى الحديث الذي نحن بصده انه يدل على جواز التكفيم في - [00:21:26](#) القميص نعم فعبدالله بن ابي ابن ابي سلول لما توفي ابوه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اعطني قميصك اكفن فيه ابي فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه - [00:21:46](#)

والسبب في هذا كما ورد في بعض الروايات انه في غزوة بدر لما انتهت غزوة بدر كان العباس رضي الله عنه ما عليه قميص فبحثوا له عن قميص وكان العباس رضي الله عنه طويل القامة - [00:22:11](#)

وعبدالله ابن ابي والد عبدالله كان ايضا طويل القامة فنظروا فلم يجدوا قميصا يعني يكفي للعباس الا قميص ابن ابن سلول والد عبدالله فاعطاه اياه اعطاه العباس اذا معنى هذا صار له يد ومعروف عند الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:22:30](#) فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يرد اليه معروفا يرد اليه معروفا. فلما طلب ابنه عبد الله من النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيه قميصه اعطاه اياه. فكفن فيه - [00:22:56](#)

هذا هو معنى الحديث. والحديث كما قلت لكم دليل على جواز التكفين في القميص شرعي والا فالاصل ايش؟ ان التكفين يكون في الاثواب. ومن الغرض الشرعي اللي معنا بالحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم اراد ان - [00:23:10](#)

يكافئ ابن سلول على صنيعه لما اعطى العباس القميص الفايذة الثانية كما قلنا قبل قليل جواز التبرك باثار النبي صلى الله عليه وسلم كقميصه الفايذة التي تليها جواز المكافأة على المعروف جواز المكافأة على المعروف - [00:23:32](#)

ولو كان الانسان الذي ستكافئه كافرا ولو كان كافرا ولكن قال العلماء الافضل بالنسبة للكافر انك تكافئه بمثل ما اعطاك بمثل ما اعطاك لو مثلا اعطاك ثوبا تعطيه ثوبا. مثلا لو اعطاك مثلا طعاما تعطيه نفس الطعام. ليش - [00:23:57](#)

قالوا لاجل ان ينقطع تعلقك به بعد بعد ذلك. ما يصير لك تعلق فيه ولا تبقى تتذكر معروف واحسانه نعم فالمقصود ان الحديث يدل على انه يجوز مكافأة المنافق او مكافأة الكافر على المعروف ولا ريب ان ان المسلم من باب اولي لكن مكافأة - [00:24:20](#)

لا يلزم انها تكون بنفس اللي هو اعطاك. قد تكون بشيء اخر وقد تكون بالدعاء. قد تكون ايضا بالدعاء من فوائد الحديث ان المودة التي سببها القرابة لا تعد من المودة في الدين - [00:24:44](#)

ان المودة التي سببها القرابة لا تعد من المودة في الدين لان هذه تعتبر من باب المحبة الطبيعية وكون مثلا الكافر يحب يكون المسلم يحب اباه الكافر او امه الكافرة مثلا هذا لا حرج فيه - [00:25:05](#)

ولهذا لما جاءت اسماء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله ان امي قد قدمت وهي راغبة ان اصلها. قال صلي امك. وهي ما هي مسلمة فدل على ان كون - [00:25:23](#)

الانسان يعني المسلم يميل الى قريبه الكافر كابيه مثلا او امه ان هذا لا يعد من الموالاة في الدين. انما هذا من باب المحبة الطبيعية. منين ناخذ الفايذة ذي من كون عبد الله ابن ابي - [00:25:39](#)

عطف على ابيه واشفق على ابيه فجاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم وطلب منه قميصه لاجل ان يكفن اباه في هذا القميص طيب نعم احسن الله اليكم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:25:55](#)

البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم رواه الخمسة الا النسائي وصححه الترمذي هذا الحديث كما وعدتكم قبل قليل اه موضوع استحباب التكفين في الثوب الابيض - [00:26:16](#)

واستحباب التكريم في الثوب الابيض وقوله صلى الله عليه وسلم البسوا هذي صيغة امر تلبسوا من ثيابكم البياض. هذي صيغة امر والاصل في الامر انه للوجوب ولكن هذا الامر مصروف عن الوجوب - [00:26:38](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم لبس البياض وغير البياض لبس البياض وغير البياض. اذا دل على ان الامر بلبس البياض ان هذا ليس على سبيل الوجوب وقوله صلى الله عليه وسلم - [00:27:02](#)

فانها من خير ثيابكم هذا تعليل نقول هذا تعليل والنبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقرن الحكم بالتعليل وقاعدة يا اخوان عامة. ان قرن الحكم بالتعليل فيه ثلاث فوائد. فيه ثلاث فوائد - [00:27:19](#)

الفائدة الاولى ان الشريعة لا تأمر بشيء او تنهى عن شيء الا لحكمة الا لحكمة والفائدة الثانية ان المؤمن اذا رأى التعليل زاد ايمانه وقوي ايمانه ولا الاصل الاصل ان المؤمن ياخذ تعاليم الشريعة ويعمل بها سواء عرف الحكمة ام لم يعرفها - [00:27:42](#)

ولكن اذا عرف الحكمة فهذا نور على نور. فهذا نور على نور نعم والفائدة الثالثة انها اذا عرفت العلة امكن القياس. انها اذا عرفت العلة امكن القياس. يكون كل شيء فيه العلة - [00:28:10](#)

نعم يجري عليه الحكم او ينطبق عليه الحكم ولهذا قال فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم رواه الخمسة الا النسائي وصححه الترمذي هذا الحديث سنده حسن عبد الله بن عثمان - [00:28:31](#)

ابن خسيم عبدالله ابن عثمان ابن خثيم وهذا متكلم فيه. هذا متكلم فيه. والظاهر من حالة على حسب كلام المحدثين انه حسن الحديث انه حسن الحديث والحديث له شاهد من حديث سمرة من حديث سمرة - [00:28:56](#)

رواه النسائي وابن ماجه وصححه الحافظ في فتح الباري له شاهد فمعنى هذا انه يستقيم الاستدلال بالحديث على المسألتين وما هنا؟ المسألة الاولى ان الحديث دليل على استحباب لبس البياض - [00:29:21](#)

باب لبس البياض مثل الغترة مثلا تكون بيضاء والثوب مثلا يكون أبيض هذا هو الأفضل لكن لو لبس غير البياض فهذا يجوز كما كما

تقدم الفائدة الثانية والاخيرة استحباب تكفين الميت بالثوب الابيض - [00:29:41](#)

سواء اكان رجلا ام امرأة. سواء اكان الميت رجلا ام امرأة. فالرجل يكفن بثلاثة نبيض والمرأة تكفن ايضا بالاثواب البيضا.

مشروع في حق الرجل وفي حق المرأة يعني في موضوع - [00:30:02](#)

التدخين ويدلنا على هذا ان الابيض انه افضل من غيره لامرين. الامر الاول انه اطيب واطهر انه اطيب واطهر. والامر الثاني ان الله

اختاره لنبيه. ثم مر علينا قبل قليل ان الرسول صلى الله عليه وسلم كفن في - [00:30:25](#)

ثلاثة اثواب بيضا. فمعنى هذا يكون الافضل هو البياض. لكن لو كفن الميت في ثوب اخضر او في ثوب ازرق او نحو فانه يجوز نعم

احسن الله اليكم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:45](#)

اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه. رواه مسلم. هذا الحديث موضوعه استحباب العناية بالكفن او استحباب تحسين الكفن هذا

موضوع الحديث وهو يدل على مسألة واحدة وهي انه يستحب تحسين - [00:31:07](#)

كفن الميت والتحسين في الكفن هو ما وافق الشرع هو ما وافق الشرع لا ما وصل الى حد الغلو والمبالغة لا يعني ما يجي انسان مثلا

ويشتري كفن ثمين سوا له مثلا مئتين وثلاث مئة ريال ويقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا كفن احدكم اخاه فليحسن -

[00:31:35](#)

نقول لا المراد بتحسين الكفن ما وافق الشرع ولا ريب ان اللي يوافق الشارع ما يكون غالبا ولا ثميننا كما سيأتي ان شاء الله في

الحديث الذي بعده وهو قول الرسول صلى الله عليه وسلم الا لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سريعا - [00:32:00](#)

ومعنى يسلب سريعا يعني تاكله الارض ياكلها الارض ويروح كونه يكون غالي الثمن نعم ورفيع الثمن لا شك ان هذا يكون من باب

ايش؟ الاسراف من باب الاسراف وعلى هذا نقول الحديث يدل على استحباب - [00:32:22](#)

تكفين اه ويعني على ان تحسين الكفن امر مطلوب وتحسينه ان ان تتوفر فيه الصفات التالية الصفة الاولى ان يكون ابيض ان يكون

ابيض والصفة الثانية ان يكون نظيفا يكون نظيفا - [00:32:41](#)

والصفة الثالثة ان يكون ساترا لجميع بدن الميت انه اذا ما ستر جميع البدن ظهرت رجلاه ما نكون احسنا الكفن. اذا ان يكون ساترا

لبدن او لجميع بدن الميت والصفة الثالثة ان يكون حسنا في صفة ادراج الميت فيه - [00:33:01](#)

على الصفة اللي قلت لكم قبل قليل ان يكون حسنا في صفة ادراج الميت فيه. نعم احسن الله اليكم. وعن جابر رضي الله عنه قال

كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى احد - [00:33:25](#)

في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فيقدمه في اللحد ولم يغسلوا ولم يصل علىه. رواه البخاري. هذا الحديث موضوعه

مسألتان المسألة الاولى جواز تكفين الرجلين في ثوب واحد - [00:33:44](#)

جواز تكفين الرجلين في ثوب واحد والمسألة الثانية جواز دفن الرجلين في قبر واحد. جواز دفن الرجلين في قبر واحد. ولا شك شك

ان هذا بادئ ذي بدء انما هو عند الحاجة والضرورة. ولا الاصل ان كل ميت يكفن - [00:34:09](#)

في مفردة وكل ميت يدفن وحده يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع هل الرسول هو اللي يجمع ولا يأمر يأمر الرسول صلى

الله عليه وسلم ما كان يكفن ولا كان يدفن. واضح؟ اذا قوله يجمع - [00:34:33](#)

يعني ايش ها يأمر وهذا يسمى عند البلاغيين المجاز العقلي. المجاز العقلي الذي علاقته السببية لان الرسول هو العامر. فلما كان هو

الامر اسند اليه انه هو اللي يجمع وقوله - [00:34:52](#)

بين الرجلين من قتلى احد معروف احد كانت في السنة الثالثة من الهجرة في شوال وقوله في ثوب واحد هذه العبارة يا اخوان

تحتل احتمالين تحتل احتمالين الاحتمال الاول انه يؤتى بالثوب الواحد ويقسم بينهما - [00:35:10](#)

يكفن كل رجل على حدة يعني يؤتى مثلا قط قطعة قماش مثلا طولة مثلا نفرض عرضه مثلا مترين مثلا وطوله مثلا اربعة امتار

فتجعل القطعة هذي اللي هي الثوب الان هي ثوب واحد ولا؟ هي ثوب واحد - [00:35:36](#)

كان الاصل ان يكفن به ميت واحد لكن لقلّة الاكفان هذه القطعة الواحدة وهذا الثوب الواحد يقسم قسمين. وكل ميت يكفن على حدة

الاحتمال الاول ان اذا المراد بالثوب الواحد - 00:35:55

في قوله في ثوب واحد المراد القطعة الواحدة تقسم اثنان ها تقسم قسمين مستتر تقديره هو ايه تقسم قسمين فيكفن كل ميت في قسم على حدة والاحتمال الثاني ان المراد ان الميتين يلان في كفن واحد او في ثوب واحد. هذا الاحتمال الثاني - 00:36:12

واضح؟ يعني على الاحتمال الثاني ما في تقسيم. اما نفس القطعة يدرج فيها ميتان ويجمع بينهما احتمال وارد ثم يقول انتهى التكفين الان ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن - 00:36:41

اخذا تمييز. لانه يكثر يا اخوان مجيء التمييز بعد افعال التفضيل. بعد افعال التفضيل. اكثر اخذا وقوله فيقدمه في اللحد يقدمه في اللحد يعني من جهة القبلة لانه سيدفن الان في الاحد كم ميت - 00:37:03

اثنين اذا الرسول صلى الله عليه وسلم اذا جيء له بشخصين او بصحابيين قال ايهما اكثر اخذا للقرآن فاذا قالوا مثلا هذا اجعله هو الاول من جهة القبلة ثم الثاني يكون دونه. الثاني يكون دونه. هذا معنى فيقدمه في اللحد - 00:37:23

ولم يغسلوا ولم يصل على عليهم. وهذا سيأتي في الفوائد الحديث دليل على جواز دفن الاثنين في قبر واحد للحاجة جواز دفن الاثنين في قبر واحد للحاجة ومن الحاجة ان تكون مثلا المساحة قليلة اللي عندنا سندفن بها الاموات - 00:37:46

ولا يمكن ان ننقلهم الى مكان اخر ومن الحاجة ايضا مثلا انه قد لا يوجد اناس يحفرون القبور. فيخسر من تغير الجثث ونحو هذا من العوارض التي قد تعرض الفائدة الثانية جواز - 00:38:11

جمع الاثنين في ثوب واحد وفي كفن واحد على الاحتمال الثاني اللي ذكرنا الاحتمال الثاني الذي اما على الاحتمال الاول يا اخوان ما في اشكال لانه خلاص صار كل ميت في كفن مستقل - 00:38:27

لفائدة الثالثة الحديث دليل على استحباب تقديم اهل الفضل على غيرهم اذا جمعوا في قبر ان اهل الفضل اذا وجدوا يعني اذا كان لا بد من دفنهم في قبر واحد فان اهل الفضل يقدمون فان - 00:38:48

هذا الفضل يقدمون ومن اهل الفضل ان يكون الانسان حافظا وقارنا لكتاب الله تعالى ويكون الشخص الاخر ليس بهذه ومن الفوائد ايضا ان شهيد المعركة لا يغسل ان شهيد المعركة لا يغسل لقوله ولم يغسلوا. وانما يدفنون - 00:39:08

بجروحهم ودمائهم لانهم سيبعثون يوم القيامة على هذه الصفة. كما تقدم امس في الحديث الذي رواه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات على شيء بعث عليه. بعث عليه. اما شهيد غير المعركة - 00:39:31

اللي ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه ذكر ان ان الغريق شهيد. والمبطون غريق ونحو هذا. فهذا باجماع اهل العلم يغسل يغسل ويكفن ويصلى عليه. وانما هو شهيد باعتبار الدار الآخرة. اما بالنسبة الى - 00:39:51

امور الدنيا فانها لا تنطبق عليه احكام الشهادة. وانما حكمهم حكم موتى المسلمين. حكمهم موتى المسلمين من فوائد الحديث ان الشهيد لا يصلى عليه لانه قال ولم يصل على عليهم. ولما قال ولم يصل على عليهم دل على انه ما صلى عليهم احد. للرسول صلى الله عليه وسلم ولا غيره - 00:40:14

واضح يا اخوان التعبير؟ لان الراوي ما قال ولم يصلي عليهم قال ولم يصل في هذا فيه دليل على ان شهيد المعركة لا يصلى عليه. وهذا قول الامام مالك والشافعي واحمد - 00:40:45

وذهب الامام ابو حنيفة والامام احمد في رواية عنه الى ان الشهيد يصلى عليه. الى ان الشهيد يصلى عليه ودليل هذا القول حديث عقبة ان الرسول صلى الله عليه وسلم خرج الى احد بعد ثمان سنين وصلى على شهداء - 00:41:04

اي احد وصلى على شهدائي احد. فهذا استدلال به من قال ان الشهيد من قال ان الشهيد يصلى عليه والذي يظهر والله اعلم في هذه المسألة ان امام المسلمين مخير - 00:41:24

ويمكن بالنسبة لزماننا هذا يقال القائد الاعلى للمعركة في المسلمين مع حربهم مع الكفار ان القاعدة الاعلى للمعركة مخير ان شاء صلى على الشهداء وان شاء لم يصلي عليهم - 00:41:41

والقول بالتخيير رواية عن الامام احمد القول بالتخيير رواية عن الامام احمد اختارها شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم اما

حديث عقبة فليس فيه دليل على ان الشهيد صلى عليه. يعني دلالة ما هي واضحة - [00:41:57](#)

لان الرسول صلى الله عليه وسلم ما صلى عليهم بعد ما قتلوا وانما صلى عليهم بعد ثمان سنين. ولهذا جاء في بعض الروايات انه يقال كالمودع لهم المودعي لهم وكما قلت لكم قبل قليل ان احد سنة ثلاث والرسول صلى عليهم بعد ثمان يعني - [00:42:19](#)

معنى هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى عليهم في اخر في اخر حياته. ولهذا قال الراوي كالمودع لهم. اذا هذي ما هي صلاة كما كما هو معلوم هذه صلاة مودع - [00:42:41](#)

واضح طيب احسن الله اليكم. وعن علي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سريعا. رواه ابو داود هذا الحديث - [00:42:56](#)

موضوعه النهي عن المبالغة او عن المغالاة في الكفن النهي عن المبالغة في الكفن وهذا الحديث سكت عنه الحافظ هنا وسنده ضعيف سنده ضعيف لان فيه علتين - [00:43:16](#)

العلة الاولى ان الحديث من رواية عمرو ابن هاشم الجنبى عن اسماعيل ابن أبي خالد عن الشعبي عن علي رضي الله عنه من رواية عمرو ابن هاشم الجنبى عن اسماعيل ابن أبي خالد عن الشعبي عن علي رضي الله عنه - [00:43:41](#)

وعمر بن هاشم هذا الجنبى نعم ضعيف لا يحتج بخبره ضعيف لا يحتج خبر العلة الثانية ان الحديث فيه فيه انقطاع لانه كما قلت لكم من رواية الشعب عن علي - [00:44:10](#)

وقد قالت دارقطني ان الشعبي لم يسمع من علي الا حديثا واحدا لم يسمع من علي الا حديثا واحدا وهو الحديث الوارد في قصة شراحة الهمدانية لما زنت المقصود بهذا ان الحديث ضعيف لهاتين علتين ضعف عمر ابن هاشم الجنبى والانقطاع لكون - [00:44:30](#)

شعبي لم يسمع من علي رضي الله عنه هذا الحديث لان الدارقطني قرر هذا. ومن هنا تستفيدون فائدة انه اي يمر عليك من رواية الشعب عن علي فانه ضعيف. لانه لا يوجد من رواية الشعبي عن علي حديث صحيح الا حديث واحد - [00:44:58](#)

وهو الحديث الوارد في قصة شراحة الهمدانية اه هذا الحديث واضح دلالة انه يدل على النهي عن المغالاة في الكفن وهي المبالغة في تزيينه وتحسينه واختياره من الثياب الفاخرة او الاقمشة الغالية. هذا منهي عنه شرعا. وقد - [00:45:18](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم الحكمة وقال لانه يسلب سريعا يعني انه يروح عن الميت وينتهي الكفن لا يبقى مع الميت حتى يقوم من قبره لو كان يبقى معه قد يكون في وجهة نظر مثلا ويحسن الكفن. لكن بما ان الارض ستأكله وكما تعلمون يعني - [00:45:47](#)

تختلف الارض الحارة غير الارض الباردة في اكل الميت واكل كفن الميت. وطبعا الارض اول ما تبدأ بمن؟ اول ما تبدأ بالكفن لان الكفن قماش بسيط فلماذا الرسول صلى الله عليه وسلم اعطانا الحكمة العظيمة اننا ما نغالي في الكفن لان الكفن يسلب سريعا. والحديث يا اخوان وان - [00:46:11](#)

كان ضعيفا لكن معناه صحيح. منين ناخذ ان المعنى صحيح؟ من العلة اللي نص عليها الرسول صلى الله عليه وسلم وهي علة معلومة اقول معلومة ان الارض تأكل الاجساد وتبلى فمعنى هذا لا قيمة للمبالغة - [00:46:37](#)

في الاكفان احسن الله اليكم وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لو مت قبلي فغسلتك الحديث رواه احمد وابن ماجة وصححه ابن حبان - [00:46:55](#)

وعن اسماء بنت عميس رضي الله عنها ان فاطمة رضي الله عنها اوصت ان يغسلها علي رضي الله عنه. رواه الدارقطني هذا الحديث موضوعه ما وعدت به قبل قليل وهو جواز تغسيل الرجل زوجته - [00:47:15](#)

جواز تغسيل الرجل زوجته. اذا هذا مستثنى كما ذكرت لكم من ان النساء لا يغسلهن الا النساء يستثنى من هذا الزوج فان له ان يغسل زوجته والمؤلف لما قال الحديث دل على انه اختصره لانه ساق القدر اللازم. والا فالحديث - [00:47:39](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم رجع الى عائشة ذات يوم من جنازة فقال وارساه فقالت فقالت عائشة رضي الله عنها بل انا وارساه. فقال وما عليك لو مت قبلي فغسلتك - [00:48:05](#)

وكفنتك وصليت عليك قالت لك اني بك اذا دفنتني رجعت الى بيتي فاعرست فيه مع بعض نسائك الغيرة يعني اقول هذي غيرة

عظيمة ما همه يعني موضوع التقصير وما في بابہ اللي همه كان الرسول صلى الله عليه وسلم سيرجع الى بيتها وينام في بيتها وهو احدى زوجات - [00:48:23](#)

صلوات الله وسلامه عليه ورضي عن زوجته. فالمؤلف اختصر الحديث واختصر على القدر المطلوب الحديث هذا حديث حسن لانه من طريق محمد بن اسحاق ابو محمد ابن اسحاق مشهور بالتدليس - [00:48:52](#)

ولكنه صرح بالتحديث في موضعين عند ابن هشام في السيرة وعند البيهقي في دلائل النبوة ما زال ما يخشى من تدليسه لكن الذي يظهر يا اخوان والله اعلم ان لفظة فغسلتك غير محفوظة - [00:49:15](#)

وانها شاذة ليش؟ لان البخاري روى هذا الحديث وليس فيه لفظة فغسلتك فهذا كبار الائمة من المحدثين حكموا على ان لفظة فغسلتك انها لفظة شاذة وانها غيره محفوظة لان البخاري اخرج الحديث وليس فيه اللفظة والذي يظهر والله اعلم ان الافة - [00:49:37](#)

جاءت من محمد ابن اسحاق اللفظة ذي انها من مفاريد محمد ابن اسحاق يعني محمد ابن اسحاق كما يقول العلماء كقاعدة يعني عند المحدثين اذا تفرد باصل فانه لا يقبل. يعني اذا تفرد باصل او - [00:50:07](#)

حكم شرعي ما رواه غيره فانه لا يقبل طيب الحديث الذي يليه حديث اسمى سكت عنه المؤلف وسنده ضعيف لانه من طريق عون ابن محمد عن امه عن اسماء من طريق عون ابن محمد عن امه عن اسماء وام - [00:50:26](#)

عون هذه غير معروفة. ام عون هذه غيره معروفة لكن لعل هذين الحديثين يشد بعضهما بعضا فيستدل بهما على ما عنوانا به للحديث وهو ان الفقهاء يستدلون بهذين الحديثين على جواز تغسيل الرجل - [00:50:57](#)

زوجته وهذا مذهب الجمهور من اهل العلم. مذهب الجمهور من اهل العلم ان الزوج يغسل زوجته ولا بأس اما ابو حنيفة والثوري ورواية عن الامام احمد فليس عندهم ان الزوج يغسل زوجته. لا يقولون بان الزوج - [00:51:23](#)

يغسل زوجته يقولون لان الموت فرقة تبيح للزوج ان يتزوج اختها. ان يتزوج اختها دل على انها فرقة ايش مؤبدة كذا بمذهب الجمهور كما قلنا هو جواز تغسيل الرجل زوجته - [00:51:49](#)

اما ابو حنيفة والثوري رواية عن الامام احمد فانهم يقولون ليس للرجل ان يغسل زوجته لان الوفاة فرقة تبيح للزوج ان يتزوج اخت زوجته. وتبيح له ان يتزوج اربعا غيرها. اربعا غيرها - [00:52:24](#)

دل على ان هذه فرقة لا تبيح النظر ولا تبيح اللمس ولا تبيح والقول الاول هو الاظهر ان الرجل يغسل زوجته. اما عكس هذا وهو تغسيل زوجة زوجها فهذا جائز لقول عائشة رضي الله عنها كما رواه ابو داود بسند حسن لو استقبلت من امري ما - [00:52:45](#)

كبرت ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نساؤه. ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نساء بل ان ابن المنذر وابن عبدالبر نقل الاجماع على جواز تغسيل - [00:53:17](#)

الزوجة زوجها على جواز تغسيل الزوجة زوجها ولان يعني يمكن نضيف تعليل للدليل ان المرأة حقها باق انها ان المرأة حقها باق الا وهو العدة يعني الان اذا مات الزوج الزوجة الان ستعتد - [00:53:37](#)

اذا باقي الان ارتباط الزوج بالزوج ولهذا يقول العلماء ان تغسيل الزوج زوجة اقرب واولى من تغسيل الرجل زوجته يعني لان العلة موجودة بالزوجة اللي هي العدة اوضح من وجوده - [00:54:00](#)

الزوج الزوج خلاص انتهت زوجته وماتت وانتهى الامر. ولا لا؟ ما له باي علاقة لو تموت اليوم وتزوج غدا الامر سهل. لكن الزوجة باقين له علاقة الان اربعة اشهر وعاشر على - [00:54:18](#)

يعني مدة مدة العدة. فمعنى هذا ان يعني ثبوت الحكم في حق الزوجة انها تغسل زوجها هذا ايش؟ هذا اقرب نعم هذي اللي بعده احسن الله اليكم وعن بريدة رضي الله عنه في قصة الغامدية التي امر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:33](#)

رجمها في الزنا قال ثم امر بها فصلي عليها ودفنت. رواه مسلم. هذا الحديث موضوعه حكم الصلاة على المرجوم حكم الصلاة على المرجوم هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه وورد ايضا - [00:54:56](#)

من حديث عمران بن حصين ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى على الجهنية على خلاف بين العلماء هل الجوهنية هي الغامدية او ان الجهنني غير الغامدية هذه مسألة فيها خلاف بين العلماء - [00:55:24](#)

لكن ينبغي على هذا الدليل لان الحديث الذي معنا يا اخوان اللي هو حديث بريدة في قصة الغامدية المحفوظ في قصة الغامدية المحفوظ في قصة الغامدية عدم ذكر الصلاح عدم ذكر الصلاة. الصلاة وردت في قصة - [00:55:45](#)

الجهني وردت ايضا في قصة الغامدية وورد حديث يعني قصة الغامدي وردت من طريق اخر ولكن ما فيها ذكر الصلاة اذا حديث بريدة جاء من طريقين جاء من طريق بشير ابن المهاجر. وطريق بشير ابن المهاجر هو الذي فيه ذكر الصلاة على الغامدية - [00:56:08](#)

وجاء من طريق غيلان ابن جامع وغيلان ابن جامع هذا روى حديث الغامدية عن بريدة عن عبد الله ابن بريدة عن ابيه ولكن ليس فيه ذكر الصلاة ولهذا قال المحققون من العلماء ان حديث بريدة - [00:56:34](#)

في قصة الغامدية ذكر الصلاة في حديث بريدة في قصة الغامدية هذا غير محفوظ ليش؟ لانه من حديث من رواية بشير ابن المهاجر. وبشير ابن المهاجر هذا لينوا الحديث. بينما غيلان ابن - [00:56:51](#)

جامع هذا ثقة لكن ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على الجهنني قد يقول قائل كيف يروي مسلم البشير ابن المهاجر وهو لين نقول ما روى له في الاصول روى له في المتابعات. تعرفون منهج مسلم انه يورد الاصول اللي هي في المسألة ثم يورد - [00:57:09](#)

ما فيها من متابعات اورد اولاً حديث الغامدية من رواية غيلان ابن جامع هذا هو ثم في باب المتابعات اورد رواية بشير ابن المهاجر واضح؟ اذا قيل لك كيف يروي مسلم عن بشير وهو لين الحديث؟ فماذا تقول؟ تقول ما روى له مسلم في الاصول انما روى له - [00:57:39](#)

في المتابعات والامام مسلم افصح عن منهجه هذا في المقدمة. لكن ورد الصلاة على الجهنية في صحيح مسلم في صحيح مسلم وهذا ثابت وليت ان الحافظ بدا الحديث الغامدية اورد حديث - [00:58:07](#)

الجهني لكن يبدو لي والله اعلم ان الحافظ ما اراد التكرار لان الحافظ اورد حديث الجهنية هناك في كتاب الحدود من بلوغ المرام. اذ كانه اراد ان يورد هنا حديث ايش - [00:58:27](#)

حديث حديث بريدة وما اورد حديث الجوانية خشية التكرار النتيجة ما هي ان كانت الجهنني هي الغامدية زال الاشكال واضح يا اخوان؟ لانه يصير ثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى عليها. اما اذا كانت الغامدية غير جهنية وانهما قصتان فمعنى هذا ان - [00:58:42](#)

لم يثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى على الغامديين. وقضية ان هل هي قصة واحدة او قصتان؟ هذه مسألة فيها كلام لاهل العلم كلام لاهل العلم وانا قد تكلمت على المسألة في منحة العلم شرح بلوغ المرام في كتاب الحدود - [00:59:04](#)

طيب هذا الحديث يستدل به من يقول بمشروعية الصلاة على من اقيم عليه حد الرجم وعن الامام يصلي على المرجوم كما يصلي عليه بقية المسلمين. كما يصلي عليه بقية المسلمين. بمعنى ان الامام الاعظم - [00:59:25](#)

يصلي على المرجوم كما يصلي عليه بقية المسلمين وذهب الامام مالك رحمه الله مخالفا للجمهور الى ان المرجوم لا يصلي عليه. الى ان المرجوم لا يصلي عليه الامام الاعظم وانما يصلي عليه احاد الناس. وانما يصلي عليه احد الناس. واستدل - [00:59:46](#)

حديث عند ابي داود ان الرسول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يصلي على ماعز لم يصلي على ما عز ولكن هذا الحديث لا حجة فيه فانه حديث ضعيف لان فيه ثلاثة مجاهيل. لان فيه ثلاثة مجاهيل وعلى هذا الحديث لا - [01:00:16](#)

تقوم به حجة وقصة ماعز وردت في الصحيحين لكن لم يذكر فيها موضوع الصلاة. لم يذكر فيها موضوع الصلاة لا نفيا ولا اثباتا والمالكي لهم تعليل ايضا قالوا لان في ترك الصلاة على المرجوم - [01:00:40](#)

رجعا لامثاله طبعاً ما هو ردع الله هو انتهى امره ولكن ردعا لامثاله لان لا يفعلوا ما مثل ما فعل فيطمعوا من الامام ان يصلي عليهم

والذي يظهر والله اعلم ان المسألة فيها تفصيل - [01:01:01](#)

وهو ان من اقيم عليه حد الرجم لكونه جاء تائباً لكونه جاء تائباً فان هذا يصلي عليه كما صلى الرسول صلى الله عليه وسلم على الجهنية وكما صلى على الغامدية اذا كانت الصلاة ثابتة لان التوبة تجب ما قبله - [01:01:20](#)

لان التوبة تجب ما قبلها. واما من اقيم عليه حد الرجم ولم تظهر توبته يعني لم يعلن توبته ان الغامدي والجوانية كل منهما جاءت الى الرسول صلى الله عليه وسلم تعلن توبتها واقامة الحد عليها - [01:01:40](#)

اما من لم تظهر توبته واقيم عليه الحد فان الامام الاعظم لا يصلي عليه وانما يصلي عليه احد الناس ويلحق بالامام الاعظم كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية من ينظر اليهم الناس كاهل العلم والصلاح - [01:01:57](#)

ومن لهم منزلة في المجتمع لدينهم وصلاتهم وعلمهم يرى شيخ الاسلام ابن تيمية انهم يتابعون الامام الاعظم لا يصلي على من اقيم عليه حد الرجم اذا لم تظهر توبته. اما من ظهرت توبته واقيم عليه حد الرجم فان هذا - [01:02:17](#)

يصلي عليه. الحديث فيه دليل او فيه رد على الخوارج الذين يكفرون مرتكب الكبيرة اذ لو كان مرتكب كبيرة الزنا كافراً. نعم. ما صلى الرسول صلى الله عليه وسلم على الغامدية ولا صلى على الجهنية - [01:02:37](#)

لان الصلاة على الكافر لا تجوز ولا تنفعه عند الله تعالى. فكون الرسول صلى الله عليه وسلم صلى على الجهنية يقينا وصلى على الغامدية ان كانت القصة واحدة نعم هذا دليل على ان مرتكب الكبيرة ليس - [01:02:58](#)

بكافر طيب اخر حديث في درس الليلة احسن الله اليكم وعن جابر ابن سمرة رضي الله عنهما قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قتل نفسه بمشاقص فلم يصلي عليه. رواه مسلم. هذا الحديث له نوع ارتباط بالحديث - [01:03:18](#)

الذي قبله ولكنه في موضوع اخر وهو حكم الصلاة على من قتل نفسه يعني لو جاء انسان والعياذ بالله وانتحر اذا جاء انسان وانتحر هل يصلي عليه او لا؟ يقول اوتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل - [01:03:41](#)

قد قتل نفسه بمشاقص هذي تسمى عند النحويين باء الاستعانة مثل كتبت بالقلم كتبت بالقلم يعني استعان بهذا المشقص على قتل نفسه. والمشاقص جمع مش قص بالكسر والمشقص هو النصل العريض - [01:03:59](#)

النصل العريض واصلا نصل الحديد السكاكين الان يوجد سكاكين اللي يمسك خشب ولا لا؟ والباقي حديدة. الحديدة هذي حديدة السكين تسمى نصلاً. اذا النصل هي حديدة الرمح او حديدة السكين لكن المشقص نصل عريض يعني حديدة عريضة ما

هي حديدة نعم - [01:04:24](#)

وقوله فلم يصلي عليه شف كيف تغير الاسلوب الان ايش؟ ما قال فلم يصلي عليه قال فلم يصلي علي. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم امتنع من الصلاة عليه. طيب وغير النبي - [01:04:57](#)

ها اكيد صلى ولا لا؟ لانه لو لم يصلي عليه احد لقال الراوي فلم يصلي عليه يدلنا يا اخوان على هذا الفهم انه جاء رواية عند النسائي اما انا فلا اصلي عليه. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم اما انا فلا اصلي عليه. اذا - [01:05:19](#)

على ان غير الرسول صلى الله عليه وسلم قد صلى عليه. هذا الحديث فيه فوائد قبل ندخل في الفوائد قوله بمشاقص هذا يسمى عند العلماء يعني بالوصف الطردي يعني هل لو قتل نفسه بسكين ولا بسيف ولا بسم يصلي عليه - [01:05:43](#)

ها ما يصلي عليه. اذا هل المقصود خصوص المشاقص؟ لا. هذا يسمى عند الاصوليين بالوصف الطردي تعرفون الوصف الطردي؟ الوصف الطردي هو الذي لا يبنى عليه حكم لا يبنى عليه حكم. مثل لو قيل مثلاً قطع السارق لانه اسود - [01:06:11](#)

هل يفهم من هذا انه لو سرق انسان ابيض؟ ما تقطع يده؟ اذا هل يرتب على السواد حكم؟ ما يرتب عليه حكم. طيب اول فائدة في الحديث ان الحديث دليل واضح وبين على عظم قتل الانسان نفسه - [01:06:32](#)

وان قتل الانسان نفسه جريمة عظيمة بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي على من قتل نفسه الفائدة الثانية انه يشرع للامام الاعظم يعني الوالي ومن يقتدي به ومن يقتدى به ان يترك - [01:06:49](#)

صلاة على من قتل نفسه. لعصيانه بهذا الفعل ولاجل ان يرتدع غيره الفائدة التي تليها ان غير الامام ومن يقتدى به يصلي على من

قتل نفسه لان الصلاة دعاء وشفاعة للميت - 01:07:09

وهذا الذي قتل نفسه نعم احوج الناس الى الدعاء واحوج الناس الى الشفاعة. لانه فعل كبيرة من كبائر الذنوب فهو بحاجة الى دعاء المسلمين. وبحاجة الى صلاة المسلمين وشفاعة المسلمين. وما دام انه غير كافر - 01:07:31

فان الصلاة تنفعه مهما عظم ذنبه واضح يا اخوان؟ اقول ما دام انه غير كافر سمعنا هذا ان الصلاة تنفعه مهما عظم ذنبه الحديث فيه دليل او فيه رد على طائفتين من طوائف الظلال. الطائفة الاولى المرجئة - 01:07:51

والطائفة الثانية الخوارج اما الرد على المرجئة فكما تعلمون المرجئة يقولون لا يظر مع الايمان ذنب نقول لا يظر والدليل انه لو كان ما يظر مع الايمان ذنب مع ايش؟ ما امتنع الرسول صلى الله عليه وسلم من الصلاة على القاتل - 01:08:15

اذا دل على ان القتل انه ذنب يؤثر على الايمان. ويظر الايمان واضح؟ اذا هذا فيه رد على المرجئة وفيه رد كما قلنا قبل قليل في الحديث الذي قبله على الخوارج الذين يكفرون مرتكب الكبيرة. اذا لو كان قاتل - 01:08:37

نفسه كافرا ما صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم لان الكافر لا يصل على الله تعالى اعلم صلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله - 01:08:57